العدد ٩٧٤

صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسئول

عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات

جريدة الصراط المستقيم

ص. ب. — ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة اسبوعية [redacted]

السنة الثالثة عشرة

الاشتراكات

في فلسطين ١٠٠ قرش

في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً

الاعلانات

تفاوض في شأنها الادارة

[redacted] مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير

٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٦ [redacted] ١٠ شباط سنة

النهاية

ليس اهل البلاد باقل رغبة في نهاية هذه الحال من الحكومة المنتدبة التى تجد بلا ريب منها عناء اشد وثقة اعظم اذ تسوق جيوشها الى حيث لا تقابلها جيوش وانما تقابلها بلاد هى امانة في يدها ويرجع عليها اكبر اللوم في خرابها وعذابها .

ولما في هذه البلاد من الرغبة الملحة فى نهاية هذه الحال التى هم فيها تراهم يسأل بعضهم بعضا متى تنتهي وعلام تنتهي

ذلك ان هذه الحال التى هم فيها شاذة بكل ما فيها من ارادة وتدابير وانظمة وقوانين وضيق رزق وقلة كسب فضيقت عليهم المسالك وكدرت الموارد واقضت المضاجع وانبسطت عليهم فيها يد غير رفيقة بسياسة غير رشيدة .

وهم يرون انفسهم بين خطتين اما ان يستسلموا فتتحكم السياسة الجائرة فى بلادهم وتجعلها طعمة لاعدائهم واما ان يبقوا على هذه الحال التي وصفناها آنفا وفيها ايضا خراب ديارهم وهلاك اموالهم وفناء رجالهم

فاين رجالات العرب واين وسطاء الخير ينظرون فى المخرج لهذه الحال وانهائها على ما يرد الحق الى نصابه ويحفظ الوطن لاصحابه ويمسك ما فيها من رمق

بل اين رحمة الحكومة المنتدبة وشفقتها على الانسانية التى تذوق في فلسطين اشد العذاب وتعاني افدح الخطوب

بل اين حسن سياستها وبعد نظرها وثاقب رأيها فهى ترى منافسة اعدائها لها في استمالة العرب واسترضاء العالم الاسلامى الذى لا يمكن ان يستمال ويسترضي بغير النظر الى عرب فلسطين بعين الرحمة والعطف ومعاملتهم بالحسني والحق والعدل

وتعلم ان بقاء تلك الحال فى فلسطين بينها وبين جميع الدول العربية التى قطعت على نفسها العهود لشعوبها بان تجعل قضية فلسطين همها ودأبها حتى يبلغ العرب حقهم ويدركوا غايتهم

فاذا لم تحمل الحكومة المنتدبة الرحمة على انهاء هذه الحال فليحملها حسن السياسة وبعد النظر والرغبة فى كسب صداقة العرب وميل العالم الاسلامي الذي هى ادرى بما في ميله من ربح وخير

حل نوري باشا السعيد

على الرغم من التكذيبات التى تصدر من حين الى آخر من نوري باشا السعيد وغيره لما يذكر من سعيه لحل قضية فلسطين فاننا نؤكد ان نوري باشا سيواصل سعيه لهذا الحل مدفوعا بعامل الاخلاص لامته لا لغرض آخر اذ انه لا يطلب منصبا فى فلسطين ولا متجرا لانه فلو اراد المنصب ففى العراق ما يريد من ذلك

ويساعد نوري باشا عدد من رجالات العرب اصحاب المكانة والرأي من سوريين ومصريين في هذه المساعى ، اما حل نوري باشا فيدور على ادخال فلسطين ضمن الوحدة العربية منتظمة مع العراق وشرقى الاردن والسماح لليهود بهجرة لا تصل حد الخطر على السيادة العربية مع تنازلهم عن المملكة اليهودية على ان يكونوا من الرعايا مثلهم كمثل اليهود فى العراق سابقا وعلى اي حال فان مساعى نوري باشا السعيد لا بد ان تعود على العرب بفائدة وان تثمر ثمرها لانه ذوي مكانة عند الانكليز .

بحث ديني

الامامة والخلافة ٣

كان ما بيناه فى المقالة الماضية والتى قبلها انما هو مما حضرنا وتحصل عندنا في معنى الخلافة والامامة اي لم نرجع الى كتاب ولم نستعن بنقل ونحب ان يعلم قراؤنا اننا فيما نكتبه من ابحاث لا تصدر الا عن محصولنا ولا نأتى الا بما يحضرنا وذلك لاننا نكتب لجريدة يستحثنا العمال قائمين على رأسنا ليشتغلوا بما نكتب فلا يتسع الوقت للتنقيب فى الاسفار والبحث في الكتب ونقصد من هذا ان نجد عذرا لدى قرائنا على تركنا الاعتضاد بالنقول من الكتب سوى ما نحفظه من آية او حديث

ولما كان هذا المبحث الذي نخوض لججه من الجلالة والخطر بمكان فقد راينا ان ننقل لقرائنا بعض اقوال العلماء المحققين فيه طبقا لما وعدنا من قبل

وممن افاض في بحث الخلافة العلامة ابن خلدون فى مقدمته غير انه جال في ذلك جولات واسعة قد تضيق بها حواصل ابناء هذا العصر فنلخص منه نبذا فى هذا المقال ونعقب على ما نرى منها بما يعن لنا

تعريف الخلافة

بين ابن خلدون حقيقة هذا المنصب بانه « نيابة عن صاحب الشريعة فى حفظ الدين وسياسة الدنيا به » وقوله (به) اى بالدين اى سياسة الدنيا بالشريعة وهذا كما بيناه نحن من ان الخليفة يقيم الشريعة ويحكم بها ولا يعمل بسواها

التسمية بالخلافة

قال ابن خلدون : (واما تسميته خليفة فلانه يخلف النبى فى امته فيقال خليفة باطلاق وخليفة رسول الله)

هل يقال خليفة الله

نقل ابن خلدون الخلاف في ذلك اي ان بعضهم اجاز ان يقال خليفة الله (اقتباسا

البقية على الصفحة العاشرة

الوطني المذبذب

لحضرة الاستاذ الشاعر الاديب صاحب التوقيع

وطنيتي هى زينة الاوطان — أنا كل يوم عندها فى شان

هى مثل ميزان الحرارة صاعدا — او نازلا بحرارة الابدان

أو مثل حرباء يريك تقلب — في الشمس منها كثرة الالوان

إن لوحوا لي بالمناصب لحت من — علو ورحت اسف فى الطيران

واذا ازاغوا الوعد طرت محلقا — وصرخت ملء الصوت : يا اوطاني

قد بان لى ان التذبذب زلة — تلقى المذبذب في سحيق هوان

لكن منفعتى التى رجحتها — غطت علي فكنت كالعميان

وظللت مالى غيرها هدف وان — أكثرت من لفي ومن دوراني

فاذا ظفرت بها فحيا امتى — وبماتها في مذهبي سيان

قد كنت اما صحت ردد صيحتى — من راح يسمعنى بكل مكان

فغدوت كالراعى الكذوب رغاؤه — رغم الصياح فريسة الذؤبان

ميثاقى الوطنى قد اوجزته — فهو الوظيفة ما له من ثاني

لا يحوجنك ان تطيل تأملا — فى شرح الفاظ له ومعاني

ضيعت بالدجل الذي قارفته — ثقة تشد اواصر الاخوان

فعلمت انى قد جنيت جناية — لم يجنها غير امرىء خوان

عمان — نديم الملاح

فلسطين مقبرة العلم والادب

وقف القراء فى العدد الماضى من جريدة الصراط في مقالنا الذي كتبناه تحت هذا العنوان على سبب من اسباب ضيعة العلم والادب واهلهما في فلسطين وهو كون الدولة فيها اعجمية غريبة كما قيل (وهل يفلح عرب ملوكهم عجم) ووعدنا فيه ان نبين اسبابا اخري لدفن العلم والادب فى هذه المقبرة وبرا بهذا الوعد نقفى بالمقال الاتى :

كان الدين في العهد الماضى اشد منه تمكنا في هذا العهد واعظم سلطانا على نفوس الناس فكانت علومه وكل ماتمت اليها بسبب رائجة ومعظمة ومرغوبا فيها وكان العلماء لذلك يجدون من الناس تعظيما واكراما ويعدون قرب العلماء ومجالستهم مجلبة لرضا الله سبحانه ومكسبة لثواب الاخرة كما انها مفخرة وجاه فى الدنيا وكانوا لذلك يرون مسيس الحاجة الى العلماء ليتعلموا منهم امور دينهم ويعرفوا الحلال والحرام والمحظور والمباح ويستفتونهم في المشكلات لحلها بينهم طبقا للشريعة من غير التجاء الى المحاكم اذ كانوا لايرون الحكم الا للدين فاذا وقف احدهم على حكم الدين فى مشكلة بينه وبين آخر خضع للحكم وامضاه فان كان الحق عليه اعطاه من نفسه من غير حاجة الى تنفيذ دائرة الاجراء

فلذلك كان العلماء يرون لهم لحملهم العلم بين الناس حرمة عظيمة ومكانة رفيعة وكلمة مسموعة ويصيبون منهم حاجتهم من الدنيا وكفايتهم من اسباب العيش من غير استعلاء عليهم ولا استطالة ولا منة وفى هذا كما لا يخفى اكبر باعث على طلب العلم واحتمال المشقات والنزوح عن الاوطان فى سبيل تحصيله فاذا جاء العالم فلسطين عمل على اظهار علمه ليقبل عليه الناس ويردوا منهله ويسمعوا قوله فينال اكرامهم وكان لابد له ان يستزيد لينفق للسائلين والطالبين حاجتهم

وكانت مجالس ومعاهد للعلم يظهر فيها فضل العالم ويستعد لها ويتزود من الدرس ومراجعة الكتب وسؤال الشيوخ المتقدمين من العلماء فيزداد بذلك علمه ويتسع اطلاعه ويغزر تحصيله وينمى فضله وينتشر ذكره

وهذا بخلاف اليوم فان الدين ليس له في نفوس الناس ذلك التمكن الذي يبعث على الرغبة فى علومه والبحث عنها ومعرفة الاحكام والوقوف على الحلال والحرام والالتجاء بمشاكلهم الى فتيا العلماء والوقوف عند هذه الفتيا كيف وهم يلجئون الى المحاكم فتقضى بينهم فلا يخضعون الى حكمها ولا يصدعون بامرها ويحاولون التخلص من احكامها باستئنافها الى محاكم اعلى ثم يحتالون بعد ذلك للتملص من التنفيذ

وليس فيهم ذلك الحرص الذي كان فيهم في العهد السابق على نيل الثواب وطلب الأجر الاخروي ولا يجدون مسيس الحاجة الى العالم فلا يتنافسون في القرب منه وبذل الاكرام له فلا يصيب العالم منهم ماكان يصيبه من تجلة واكرام فتنعدم لذلك الاسباب التى كانت تبعثه على الازدياد من العلم والتوسع فيه والرجوع الى كتبه والتنقيب عن مسائله فيندم العالم على ما انفق من الوقت فى طلب العلم وما ناله فى سبيله من تعب وكد وسهر ونزوح عن الاوطان وغربة عن الاهل والخلان وبذلك يموت العلم ويدفن في صدور اهله اذ كانت حياة العلم بالانفاق منه والمواظبة على مذاكرته ومدارسته وآية اعراض الناس عن العلم وانصرافهم إلي غيره ان العالم اذا خرج الى بلد واجتمع اليه بعض الناس بادروه بالسؤال عن السياسة وخاضوا معه فى شؤون الدنيا ومتعلقاتها وقلما يسأله احد عن مسئلة دينية ومن كان من العلماء لا علم عنده بالسياسة ولا دراية له بشؤون الدنيا لم يجد من يجتمع اليه او يسلم عليه وقد كان العالم الذي لا علم عنده ولا دراية له بشئون الدنيا والزمان زمان احظى عند الناس والصق بقلوبهم وادنى الى نفوسهم من العالم المشتغل بالدنيا الحريص على شؤونها.

لا تظن اننا في قولنا في هذا نحب فى العالم ان يكون مغفلا ابله غير بصير بالسياسة واحوال عصره واخبار امم دهره فليس هذا نعنى كيف ونحن ممن يقول ان الدين مشتمل على سياسة الدنيا وتدبير الامة وانما حكينا بقولنا الواقع ووصفنا ما هو حاصل وقد يصف الرأي من لا يراه وينقل الخبر من لا يصدق به وقديما قيل: (ناقل الكفر ليس بكافر)

وبعد فلذا الحديث شعب وافانين لا يتسع لها هذا المقال نتركها الى فرصة اخرى ان شاء الله واعان ووفق.

تأبين الهاشمى

تألفت لجنة في بغداد لاقامة حفلة تأبين لفقيد العرب العظيم وزعيمهم الكبير ياسين الهاشمى رحمه الله تعالى وقد ضربت موعدا لهذه الحفلة يوم الجمعة الـ١٧ من ذي الحجة سنة ١٣٥٦ الموافق لـ ١٨ ـ ٢ ووردتنا دعوة لحضور هذه الحفلة فلم يحزن لعجزنا عن حضور حفلة حزننا لعجزنا عن حضور هذه الحفلة لانه ليس اولى بالاحتفال والتكريم من ذلك الفقيد العظيم الذي رعى النهضة العربية منذ اول عهدها الى ان توفاه الله وكان من سعيه لفلسطين اوفر نصيب

وليس اولى من الشعب العراقى النجيب بان نلبى دعوته الى مشاطرته حر المصاب بزعيم عظيم من زعمائه اذ ان هذا الشعب لا ينفك يشاطرنا حر كل مصاب نزل بنا هذا على تنائى الديار وتباعد الاقطار. الهمنا الله جميعا الصبر على هذا المصاب

سياسة التمييز تتبع اليوم

مما كان يبدو غريبا عند الاوربيين مايروى في التاريخ من الزام بعض حكام المسلمين لغير المسلمين الذين يكونون فى حكمهم بعلامات واحوال خاصة يتميزون بها عن المسلمين وكذلك منع غير المسلمين من التوطن فى الارض المقدسة من الحجاز وقد كان يشنع بهذا على الاسلام ويعد من الوحشية

غير اننا نرى كثيرا من امم اوربا اليوم قد ساقتها السياسة الى ذلك وتجاوزت فيه ماينسب الى بعض حكام المسلمين وهذا كمثل ماجاء عن المانيا اخيرا من سنها قانونا يحظر على اولاد اليهود ان يتسموا باسماء المانية

ومن هذه السنن تحريم الالمان زواج اليهود بالالمانيات وتحريم رومانيا زواج اليهود من الرومانيات وهذا كمثل تحريم الاسلام ان يتزوج المسلمة غير مسلم

وقد نقلنا منذ مدة عن روسيا انها اتخذت بعض بلادها معقلا بحريا ودارا لصنع المعدات الحربية وامرت غير الروسيين بالجلاء عنها وحظرت على كل اجنبي الدنو منها

وكذلك رومانيا وبعض جمهوريات اميركا اخرجتا اليهود من بلادها

وبالجملة اننا نرى جميع الممالك اليوم تميز بين اهلها وغيرهم في كثير من الامور والاحوال ولا تجعل للاجانب عنها مالرعاياها من الحقوق وقد غلت فى ذلك وبلغت حد الظلم ثم لا نرى الذين كانوا يشنعون على المسلمين فيما هو اخف من ذلك واقرب الى العدل والمصلحه يشنعون على هذه الامم ويصفونها بالجهل والهمجية كما كانوا يصفون المسلمين

ولقد اغتر الكماليون بمثل هذا التشنيع فنبذوا ما فى الاسلام من التمييز الشريف الذي يقصد منه اعلاء شأن الامة ورفع منزلتها فوق منازل الامم كمثل منع المسلمة ان تصير بالزواج فى رق الاجنبى وتحت سلطانه وان تلد له اولادا يكثر بهم عديد امته ويشتد بهم ازر ملته

وقد خيل اليهم انهم بذلك يصبحون مرموقين من الامم الاوربية بعين الاجلال والاكبار ومعدودين في مصاف الامم الراقية ذات الحضارة والمدنية

ادارة المعارف واختيار الكتب

كانت ادارة المعارف منذ مدة تختار كتبا للدراسة فى مدارسها وتلزم بها هذه المدارس وكانت في الكتب العربية التى تختارها تسترشد باراء بعض المفتشين الذين تغلب عليهم العصبية اولا يتجاوز اطلاعهم الكتاب الذي عرفوه فكان من آثار ذلك ان قررت ادارة المعارف مثل كتاب الشرتونى في اللغة العربية ومثل كتاب التاريخ القديم الذى اشتمل على مطاعن فى الاسلام

وقمنا نحن في هذه الجريدة فكتبنا عدة مقالات بينا فيها ما فى كتاب الشرتونى من غلط فاضح في القواعد والامثلة والاسلوب ورددنا فى مقالات ايضا على مطاعن كتاب التاريخ فى الاسلام لا نمين ادارة المعارف على استعمال هذا الكتاب في مدارس طلابها مسلمون

ونشهد لادارة المعارف انها اصغت لمقالاتنا فحولت وجهها عن كتاب الشرتونى وتقدمت الى مديري المدارس بان يقطعوا من صفحات كتاب التاريخ مواضع الطعن فى الاسلام

ولكنها ما تزال تتخبط في اختيار الكتب حتى بعد تأليف لجنة لفحص الكتب وانتقاء احسنها للمدارس اذ ان اللجنة يكثر فيها غير العلماء باللغة والدين ومن تتنازعهم الاغراض غير انها فرارا من الوقوع فى سوء الاختيار جرت على خطة رشيدة وهي انها لا تلزم المدارس بكتاب من الكتب التى تستحسنها اللجنة بل ترغب الاساتذة في استعماله وتأخذ نسخا منه وكان لهذه الخطة حسنة ايضا وهي انها لم توصد الباب فى وجه من يرغبون في تأليف الكتب المدرسية ويبذلون جهدهم في تجويدها وتقريبها من الغاية المنشودة للمدارس

وقد رأينا ان نقترح على ادارة المعارف فى مسئلة اختيار الكتب للدين واللغة العربية خطة رشيدة وهى ان تقدم الكتب التى الفت للمدارس المصرية فان هذه الكتب يؤلفها غالبا علماء لهم خبرة فى التعليم واطلاع على مناهجه

البقية على الصفحة التاسعة

غلاظ الرقاب

ليس اصدق من هذا الوصف على هؤلاء الصهيونيين الذين لم تؤدبهم قوارع الدهر ولم تعظهم حوادث الايام وكيف لا يكون هذا الوصف اصدق الاوصاف عليهم وماخذه التوراة التى هى كتابهم الناطق بالحق عليهم

حقا انهم لغلاظ الرقاب اذ يجدون الشعوب تصب عليهم العذاب صبا وتسومهم الذل والهوان وتشردهم من بلادها ولا يجدون وليا ولا نصيرا ثم يتخيلون انفسهم دولة ذات عز وصولة فيكتبون الى عصبة الامم كما تكتب الحبشة والصين مشنعين على الدول منددين متوعدين متهددين

ويرون بريطانيا فى حيرة لا تستطيع ان تفعل شيئا في قضية فلسطين الا ان تلتمس الحيل وتسارق الزمان وتخادع الايام واذا مشات فى ذلك لم تبح بما تكتمه وما تخبأه من حل لقضية وهذا لئلا تهيج عليها عاصفة من العالم الاسلامى والعربي وترى هؤلاء الصهيونيين مع ذلك يملئون الدنيا ثرثرة وتشدقا واعلانا بانهم لا يكتفون بفلسطين بل لا بد من ضم شرقى الاردن اليهم وقد قدروا لانشاء مملكتهم عشر سنوات كانما يعتقدون ان مدار الفلك في ايديهم والقدر مسخر لامرهم وناصية العالم في قبضتهم

وهم لو لم يكونوا غلاظ الرقاب لالتمسوا رحمة الامم بالاستكانة والخضوع ولين الجانب والتوسل والاستعطاف

ولنظروا فيما يكرهه الناس منهم وينقمونه عليه فان [illegible] في طباعهم وغرائزهم عالجوا انفسهم وتداووا منه حتى سلموا منه وابتعدوا عنه

وان كان لهم مطمع في فلسطين ان يجعلوها مملكة اخفوا هذا المطمع وجعلوه سرا مكتوما وتوصلوا اليه بالحكمة ولطف الحيلة وحسن الاسلوب اذ يرون ان الامم الشديدة البأس العظيمة البطش قلما تلجأ الى الخشونة والعنف والقسوة في طلب اغراضها والتماس مقاصدها بل تتوسل الى ذلك بالتكتم واللين ولطف الحيلة

على ان هذا مما سبق به الكتاب على هؤلاء القوم وهو من حسن حظنا بل حظ العالم حتى لا يكون لهم عز وسلطان والحمد لله رب العالمين

عيد الاضحى المبارك

يسميه كثير من المسلمين بالعيد الكبير كما يسمون عيد الفطر بالعيد الصغير وهذه تسمية مبتدعة ومكروهة اذ هى مأخوذة عن بعض الامم الاخرى ولان عيد الفطر لا يحسن ان يوصف بالصغر المشعر بالتحقير فهو عيد عظيم القدر يجزل الله فيه الثواب لمن وفق لاداء العبادة التى انتهت به وشكر الله عز وجل فيه ببذل الصدقات وصلة الارحام

واحتفاء المسلمين لعيد الفطر اعظم واستعدادهم له اكثر لانه اول عيد من العام وعقب احتباسهم بشهر الصيام فيخرجون منه تواقين للمرح والانشراح واطلاق السراح لانفسهم

وليس بين عيد الفطر وعيد الاضحى فاصل كبير فما يجلب لعيد الفطر من متاع ويجدد او يصلح من ثياب يمكن الاحتفاظ به لزينة عيد الاضحى وهذا كما يصنع امثالنا من الزاهدين او المقتصدين او الذين لم يعطوا بسطة في المال فيكون الاحتفاء لعيد الاضحي وانفاق المال في سبيله اقل وهذا ما يغيظ التجار ويحملهم على العبوس فى وجهه

ولا تستقبل فلسطين الاعياد فى هذه الايام بالجذل والسرور والمرح والانبساط واللهو وبسط اليد فى الانفاق كما كانت تستقبل به الاعياد فى الاعوام الخالية وذلك لما يجثم على البلاد من كرب ويستولي عليها من غم ويساورها من حزن بقتل كثير من ابنائها وتشتيت كثير من رجالها.

ولانها قد اصبحت في ضيق وعسر لم يمر بها مثلهما حتى ايام الحرب على ما يقوله كثير من العارفين باحوال البلاد ايام الحرب وهذه الايام وانما نحيل هذا القول على هؤلاء الخبيرين لاننا والحمد لله لم نكن فى هذه البلاد ايام الحرب بل كنا في مصر نطلب العلم فى الازهر

ولذلك تقرر الهيئات الوطنية الغاء المعايدات حزنا وحدادا على هذه البلاد ومن فقدتهم من الشهداء ومن ابعدوا عنها او اودعوا فى السجون والمعتقلات والمظنون ان هذا الالغاء يتناول امرين من امور العيد احدهما اظهار الفرح والابتهاج وثانيهما تبادل رسائل التهاني

اما الذهاب الى الصلاة في المساجد وذبح الاضاحى ليطعم منها القانع والمعتر والتصدق على المحتاجين وصلة الارحام وما شاكل ذلك من البر الذي ندب الشرع اليه في الاعياد - فهذا لا نظن ان امر الالغاء يتناوله

لا نريد ان نعيد رأينا في حكمة الاعياد وسبب مشروعيتها كما يقول الفقهاء فقد اكثرنا من القول فيه حتى لا نظن احدا ممن يقرأ هذه الجريدة يجهله الا ان يكون من القسم الذى شبهه النبي ﷺ بالارض التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ونعيذ قراءنا ان يكون فيهم من هذا القسم احد ولا نبرىء قراء الصحف اليومية من ان يكون فيهم من هذا القسم اذ يكثر فيهم الذين يقرءون ولا يفهمون ويفهمون ولا يحفظون اما قراؤنا فهم من اهل الادب والفهم.

وما دام المسلمون سيستقبلون العيد بقلوب كسيرة واكباد حرى كليمة فاننا نرى ان يلجئوا الى المساجد للعبادة والصلاة والاستغفار والتضرع الى الله بان يجلو عنهم الغمة ويكشف عنهم الضر والكرب ويزيل عنهم العناء ويذهب عنهم الشقاء الذي جلبته عليهم السياسة الخرقاء وان ينصرهم على اعدائهم ويعيد عليهم هذا العيد وهم في عافية وامن ونعمة وعز وسلطان فان الله يقبل تضرع المنكسرين ولا يرد دعاء المظلومين

اهداء مكتبة

دفع الينا الاستاذ الطباع مدير مكتبة الجامع الكبير في غزة ما يأتى :

قد اهدى للمكتبة المذكورة سعادة فهمى بك الحسيني شرح الجلة واهدى اليها السيد احمد افندي حلاوة تفسير القرطبى والسيد سليم افندى شمث تفسير روح البيان وغيره والسيد رشاد افندي الشوا تاريخ الاندلس نفح الطيب وغيره

وقدمت دائرة الاوقاف بواسطة المديرية العامة عددا وافرا من الكتب التى لا توجد بالمكتبة بمساعى ناظرها المجد في ترقيتها

النادي الرياضي الاسلامي

في تغيير هذا الاسم تفريق فتداركوا الامر قبل ان يتسع الخرق على الراقع

انفردت جريدة الصراط الغراء باستنكار استبدال اسم « النادي الرياضى الاسلامى » بالرياضى (القومى) والمسلمون مجمعون على مشاركتها ، مستنكرون هذا التغيير الذى ما دعا اليه داع.

ففى فلسطين نواد وجمعيات تحمل اسماء تدل على ان المنتسبين اليها من غير المسلمين كالنادي الارثوذكسى بيافا ، وجمعية الشبان المسيحية بالقدس وغيرها في مختلف الجهات ولا تزال باقية على ما هى عليه من غير تبديل فلماذا استثنينا نادينا « الرياضى الاسلامي » واختص بالتغيير وحده مع ان القائمين بشئونه كلهم من المسلمين ؟

سمعت من بعضهم انهم يريدون ان يكون خليطا من العرب مسلمين ومسيحيين فهل يضر اخواننا المسيحيين اذا احبوا الانتساب اليه لو بقى النادي باسمه الاصلي ؟ وهل لا تزال هذه النعرة تأخذ مأخذها فى نفوسهم حتى سرت عدواها في نفوس الاعضاء فاحدثوا هذا التغيير ؟

واذا كان صحيحا فهل من المحقق استقلال فلسطين ووصول افرادها الى ما يبغون ؟ واذا كانت هذه النعرة الضارة متغلغلة في قلوبهم فهل من المعقول ان يتركوا نواديهم وجمعياتهم ويلحقوا بمؤسستنا (القومية) من جديد؟

اجتمعت ببعض الرجال الافذاذ من المسيحيين وسألتهم رأيهم في هذا فاجابوا بانهم لا يهتمون بالمظاهر والاسماء وهم على غير رضا من هذا التغيير المفرق بين الاخوان ، المثير لعواطف المسلمين ، ويشهد الله ان المسلمين جميعا غير راضين عن هذا الحدث المفزع فلى من بيدهم الامر ان يردوا للنادي اسمه الكريم او يفصحوا عن الاسباب قبل ان نطرق هذا الامر على منابر المساجد وندعو الى مقاطعته ومن انذر فقد اعذر والسلام

علي شاهين رئيس اللجنة المركزية لانشاء المساجد

(الصراط) لا نظن مسلما بلغه نبأ تبديل النادي نسبته الى (الاسلام) لم ينكر ذلك ويتألم له ومعاذ الله ان يكون هذا عن تعصب ذميم بل لانه لا يستند الى مبرر سوى ان يظن ان الداعين الى هذا التغيير فى قلوبهم مرض ومقت لهذه النسبة

اما تعليل بعضهم لهذا التغيير بفتح الباب لغير المسلمين فهو مردود لان اخواننا المسيحيين اذا احبوا ان يدخلوا نادينا فلا تمنعهم نسبته كما روى الاستاذ الشيخ علي شاهين عن بعضهم وكيف يكون مثل هذا مانعا ونحن نرى ان بعض المسلمين ينتسبون الى جمعية الشبان المسيحيين هذا مع انها غير خالية من النزعة التبشيرية

المندوب الراحل يودع

يطوف المندوب السامي ربوع فلسطين مودعا مستقصيا في وداعه غير تارك ذا عهد به من اناس ومن ديار مما يدل على ان المندوب قد احب فلسطين وشق عليه ان يرحل عنها

ولا بدع ففلسطين مهوى الافئدة تخفق بحبها قلب كل من آمن بدين سماوي او اولم بالتاريخ القديم والآثار العادية وهى اعدل اقطار الارض مناخا واصفاها سماء واوضحها جوا واسطعها شمسا واكرمها تربة على انها تجمع شتات الخصائص التى لغيرها من اغوار تداني قعر البحر انخفاضا وانجاد تطاول السحب ارتفاعا وهواء خفيف جاف وهواء ثقيل رطب ومياه عذبة باردة ومياه ملحة حارة

فالاوربى الذي ينبت في بلد مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه يغشاه من فوقه سحاب من تحته ضباب ينتشر فيه البخار وسواد الدخان ظلمات بعضها فوق بعض ولا تكتحل عينه بطلعة الشمس ولا يستمتع بجمال اشراقها الا قليلا ـ لاريب انه اذا جاء بلادا مثل فلسطين صافية السماء مشرقة الارجاء ينتشر في جوها الدفء والضياء فانه يفتتن بحبها ويألفها ويغدو اسير محاسنها وذلك لان الجو الصافي والافق الذي يمتد فيه النظر وينفسح فيه مدى البصر وتجلي فيه الشمس باشراقها وضيائها ودفئها يبعث في النفس هزة واريحية وفى القلب نشوة وبهجة وفي الصدر انشراحا وانفراجا فلا ترى الوجوه الا طلقة والثغور الا باسمة وقد قرر علماء الطبيعة الاقدمون ان الحرارة من بواعث المرح والانبساط والفرح كما يعرض لمن يدخل الحمام وعللوا نشوة الفرح الذي تأخذ شارب الخمر بتفشي حرها في جسمه

وعلى العكس من هذا يكون الجو المكفهر دائما بركام السحب والغيوم والافق المنحصر بالبنيان المتطاول والدخان الكثيف المتواصل لن يبعث ذلك في النفوس غير الكآبة وفى القلوب غير الغم وفي الصدور غير الحرج والانقباض فلا ترى الا وجوها عابسة ونفوسا كاسفة وهموما ناصبة نعم لهذا حسنة وهو الجد وطول التفكير والنظر للمستقبل ولذلك سيئة وهو الميل الى الكسل وقلة التفكير والعمل

فنحن لانشك ان الانكليزي يؤثر الا ينتقل عن فلسطين لولا ماجبلت عليه النفوس من حب الوطن والنزوع الى الشكل والالف وهذا لما شاء العليم الحكيم من عمارة الكون وبقاء العمران

وعند الانكليزي باعث آخر على مفارقة ما يحب ويألف وهو طلب المصلحة والنفع والربح فتراه يحتمل النزوح عن الاوطان ومفارقة الاهل والخلان ولا يبالي ان يذهب الى السودان في سبيل الوظيفة وفي طلب مصلحته ومصلحة امته فاذا امر ان ينتقل من فلسطين التى احبها والفها ورغب البقاء فيها الى بلد من اسوأ بلاد الله لوظيفة او تجارة صدع بالامر وترك فلسطين لايلوى على شيء

وهذا الخلق ليس فينا معشر الشرقيين فان احدنا ليكون فى بلده يعاني الضيق ويكابد البؤس وسوء العيش من قلة العمل ويعلم ان في انتقاله من بلده تفريج ضيقه وكشف بؤسه ولكنه يؤثر العدم والضيق والبؤس على الانتقال من بلده

فنحن لانشك ان فخامة المندوب السامي قد احب فلسطين لما قدمنا وانه يؤثر ان يبقى فيها لولا حبه لوطنه ونزوعه لمألفه او لباعث آخر مما اشرنا اليه غير ان الذي نجهله ونجعله موضع سؤال حبه للعرب وميله اليهم وهذا ما يهمنا فليت شعرى أيعود فخامة المندوب الى بلده وهو محب للعرب وذ عطف عليهم وعقيدة بانهم مغبونون في اوطانهم مغلوبون على امرهم فى بلادهم مستحقون للمؤازرة والنصرة فهو مزمع بعد ان تفلت من قفص السياسة ان يكون فى صفهم ومن انصارهم ومروجي حقهم او يعود وهو على غير ذلك

فاذا رجعنا الي القياس ترجح عندنا ان فخامة المندوب سيعود محبا للعرب عاطفا عليهم مضمرا نصرتهم وعاذرا لهم على ما بدا منهم في العهد الاخير من ازعاج لفخامته لما يعلمه فخامته من انه لم يكن باعثا للعرب على ذلك غير خوفهم على اوطانهم من ان تغرق بالهجرة اليهودية

والذي يجعلنا ان نرجح هذا هو ان جميع اشراف الانكليز ونبلائهم الذين اتوا فلسطين وتولوا فيها مناصب تمكنوا بممارستها من معرفة الحق والوقوف على مظلمة العرب وما بيتته لهم السياسة من سوء مصير حتى المندوب السامى اليهودى سير هربرت صموئيل فقد كان موقفه فى مسئلة فلسطين اقصد وادنى الى نصرة العرب

ولم يشذ عن هذا غير القليل من الذين استولى اليهود على قلوبهم واخذوا بابصارهم عن ادراك الحقيقة فعموا عنها وجروا مع اهواء اليهود وشنوا الغارة على العرب في لندن

فنحن نودع المندوب الراحل سائلين الله له راحة الضمير مثل راحة الجسم وطول البقاء مع التوفيق الى نصرة الحق ولن ننسي ما كان له من جهد للتخفيض والتخفيف عن الفلاحين ولا ما تحلى به من فضيلة الحلم وضبط النفس والصبر

(٥)

للدين ، للاداب ، للضاد ، طريف

قرأ فضيلة الاستاذ حسان فلسطين فى هذه الجريدة ما بشرنا به من مجيء مولود مبارك للاستاذ احمد سامح الخالدي دعاه (طريفا) فجادت قريحته فورا بتاريخ لميلاد طريف فوفق الاستاذ توفيقا عجيبا في انتقاء كلماته وكان هذا التوفيق فالا حسنا وهذا هو التاريخ

يا آل بيت (الخالدي) طريفكم — سيعطفيه وحده المجد الطريف

وسوف تغدو باسمه اوطانه — والضاد والاداب والدين الحنيف

لازال في ظل ابيه (سامح) — فما اغير سامح ظل وريف

ماقلت فى طالعه مؤرخا — للدين ، للاداب ، للضاد ، طريف

(ابو الأقبال اليعقوبى) سنة ١٣٥٦ هـ ١٢٤ ٦٨ ٨٦٥ ٢٩٩

اخبار عن المجلس الاسلامى

اذهلتنا تلك الصدمة التى اصابت البلاد في لجنتها العليا وفى المجلس الاسلامى وفى رجالها عن الكتابة فى المجلس وشؤونه وما سبق هذه الصدمة من قلاقل ومن اضطرابات قد قلل من عنايتنا اذ كنا نرى الاشتغال بما هو أهم واجتناب ما يظهر البلاد بمظهر الشقاق فى وقت يجب ان تظهر فيه بمظهر الاتفاق

فلما افاقت الامة من ذلك الذهول واخذت تذكر مختلف شؤونها وما طرأ عليها وكان من اهم هذه الشؤون المجلس الاسلامي وكان المظنون انما اننا اكثر الصحفيين عناية بالمجلس والماما باحواله صار كثير من الناس يسألنا عن احوال المجلس وما وظيفة اعضائه ومن يقوم مقام رئيسه وما العلاقة بينه وبين اللجنة المالية وهل يصرف اعضاؤه الامور بالاتفاق وما شاكل ذلك ولما كنا لا نقنع بتصيد الاخبار من غير معادنها وتسقطها عند غير اهلها فقد اتينا الامر من فصه واستقيناه من ينبوعه وهو مفصل فيما يأتي:

نائب الرئيس

الشائع بين الناس ان رئيس المجلس قد اناب عنه السيد امين التميمي وان السيد امين لذلك هو نائب الرئيس ولكن الذي علمناه انه ليس في اعضاء المجلس الآن من يقوم مقام الرئيس بل ان من وجد في المجلس من اعضائه يوقع عن المجلس وفي الغالب انه يكون فى المجلس من الاعضاء يومي السبت والاحد السيد امين عبد الهادي والسيد امين التميمي فيوقع احدهما عن المجلس فيما يرسل من المجلس من الاوامر ويبلغ عنه من القرارات ويحول من الاستدعاءات

وظيفة اعضاء المجلس

اعضاء المجلس ينظرون فى شؤون المجلس كالمعتاد ويبحثون فيها ويضعون فيها القرارات وتنفذ هذه المقررات الا ان صرف المال لايتم الا بتوقيع عضو من اعضاء لجنة الاوقاف مع احد اعضاء المجلس الذى يوقع عن المجلس وتسهيلا لذلك يحضر احد العضوين الانكليزيين اكثر الايام الي المجلس ويوقع على قرارات الصرف مع المجلس

مواظبة الاعضاء

الاعضاء اليوم اكثر مواظبة على حضور جلسات المجلس منهم في الزمن الماضى فالمجلس يجتمع بكامله ثلاثة ايام من كل اسبوع على الغالب

وقد قلت في المجلس التغيبات والاجازات والبطالات

الاتفاق بين الاعضاء

ان مما يسر ان الاتفاق سائد بين الاعضاء وقد خمدت نار الحزبية بينهم وانخفضت حرارتها الى درجة الاعتدال ولا يقابل بعضهم مطلب بعض واقتراحه بالمشاكسة وروح المعارضة والمكابرة

وموقفهم تجاه ما تحاوله الحكومة في المجلس واحد فالمعدود وطنيا متطرفا مثل من يعد حكوميا او وطنيا معتدلا ان تسليما او ممانعة

البقية على الصفحة السابعة

السياسة لا مذهب لها ولا دين

اذا تركنا تلك المزحة التى كنا عملناها منذ سنين فكتبنا في هذه الجريدة (أننا شيوعيون) وجئنا الى الجد قلنا اننا لم نعرف عن الشيوعية شيئا الا ما كان يقوله الانكليز عنها فكانوا يقسمون جهد ايمانهم ان الشيوعية نحلة شريرة خبيثة ترمى الي تهديم انظمة العالم وتدمير الممالك واستباحة الاموال والاعراض واستئصال شأفة الاديان وكانت الشيوعية عندهم اشنع وصمة واكبر تهمة دونها شناعة وقبحا اللصوصية والاحتيال وما شاكل ذلك من القبائح وكانت الصحف الانكليزية تحمل على السوفييت حملات شواء وتذيع عن حكمها من الفظائع والمظالم والوحشية ما تقشعر منه الابدان حتى لا يبعد ان تكون تلك الدول التي ناصبت الشيوعية العداء ووطدت العزم على محاربتها انما اخذت بتلك الدعوة السيئة التي كان الانكليز ينشرونها عن الشيوعية

وكان صباح وكان مساء فاذا بنا نرى الانكليز رأس صف كبير من اعظم اركانه الدولة الشيوعية يناهض صفا جمل مذهبه ودينه مناصبة الشيوعية ومحاربتها وبذل الجهد لقطع دابرها من العالم

وننظر هل رجعت روسيا عن شيوعيتها وتابت من خطيئتها اوعادت الي الايمان بالله والرسل ونفت من قوانينها وانظمتها الشركة المطلقة فى الاموال والنساء وبالجملة هل تطهرت روسيا من جميع الارجاس التى كان الانكليز يرمونها بها ؟

كلا ثم كلا . ان روسيا لم تتب من الشيوعية وما تزال تناصب الاديان وتحارب الايمان بالله وتقتل كل من تتهمه فى شيوعيته واخلاصه لهذا المذهب ولو كان من اعظم اركان الدولة ومن اكبر رجالها كما تأتي به الاخبار هذه الايام

واذن ما الذى دعا الحكومة البريطانية واصدقاءها الى تغيير موقفهم بازاء روسيا وانقلابهم الي اصدقاء يحاربون من تحالفوا على مقاومة الشيوعية ؟.

اننا لا نجده غير السياسة التي لا مذهب لها ولا دين والتى لا قوام لها غير المصلحة.

وكذلك نأخذ اليهود مثلا آخر فاليهود يخالفون الانكليز اشد مخالفة فى الدين وقد اطبقت المسيحية التى يدين بها الانكليز علي ان اليهود هم قتلة المسيح الذين يحملون جرم دمه ويبوءون باثمه فهل كان هذا الاختلاف الكبير فى الدين بين الانكليز واليهود باعثا للانكليز على كره اليهود ومقتهم ومناصبتهم العداء ؟ كلا . بل ان الانكليز قد احبوا اليهود وخالطوهم في كل شيء واخذوا على عاتقهم حمايتهم ونصرتهم بل فعلوا ما هو اكبر من ذلك وهو انهم اخذوا على عاتقهم ان يقيموا لهم دولة ويجعلوا لهم سلطانا في مهد المسيح الذى يبوءون باثم قتله واعجب من ذلك ان اللجنة الملكية لما اقررت جعل القدس منطقة انتداب تحت اشراف الحكومة البريطانية قام عظيم ملتهم وكبير اساقفتهم فطلب ادخال القدس التي فيها كعبة الديانة المسيحية في قسم اليهود !!

ولم يبال الانكليز في هذا السبيل ان يتعرضوا لسخط العالم الاسلامي والشعوب العربية فى جميع الاقطار

فما الذي حمل الانكليز على ذلك

انها السياسة التي تتعامى عن المذاهب والاديان فاليهود ملوك المال فى العالم والمال عماد السياسة ومنهم الماهرون في اخذ اسرار الدول والوقوف على دخائلها وخططها فهم يفيدون السياسة الانكليزية من هذه الناحية ايضا فائدة عظيمة

من الادارة

تأخرت هذه الجريدة عن موعد صدورها يوما بالزيادة وجهين فيها من اجل العيد وستحتجب العدد القادم سائلة الله ان يعيده على الامة وهى في احسن حال سالمة من كل مكروه

التغيير فى المانيا

لمحرر الصراط السياسى

فى التغييرات التى تقع فى الدول ما يعنى سائر الدول والشعوب لان العالم اصبح في الحقيقة متشابكا في كل شيء فالفلسطيني العربى مثلا يعنيه ان يعرف هل بقيت المانيا على سياستها المناوئة لليهود اعدائه ولمناصريهم من الدول ليعتز بذلك وتقوى آماله بالنصر وعلى هذا القياس سائر الشعوب والامم ولذلك نجد جميع صحائف العالم تلقت هذا التغيير بالاهتمام

واذا تكلمنا عن التغيير هنا فانما نقصد ان نبين منه ما يعنينا

اسباب التغيير

اختلف المتكلمون عن اسباب التغيير فذهب بعضهم الى ان السبب فى ذلك ان بعض المشتركين مع الهر هتلر في الحكومة لا يرون رأيه في السير مع ايطاليا فى سياستها بل نصحوه بالتخلي عن محور روما - برلين وعدم التدخل فى اسبانيا والتقرب من بريطانيا وفرنسا لان هاتين الدولتين غنيتان وقويتان بخلاف ايطاليا فهي دولة فقيرة وجيشها منهوك القوى بسبب حرب الحبشة والحرب الاسبانية فضلا ان ايطاليا لم تثبت على عهودها سابقا

وزعم بعضهم ان مدير البوليس قد اطلع هتلر على وثائق خطيرة دلت على مساع سرية لبعض رجال الدولة تتصل بروسيا وبعض هذه الوثائق يفيد ان مساعى تبذل لاقامة ابن ولى عهد المانيا السابق امبراطورا على المانيا

ويعد في هذه الاسباب زواج المرشال بلومبرنج بامرأة غير كفء مما اسخط رجال الدولة والجيش

ماهية التغيير

اما هذا التغيير فقد قام على تأليف مجلس من الوزراء المستشارين جلهم من اقطاب حزب النازي الذين ما يزالون مخلصين له وتقلد الهر هتلر قيادة الجيش الالماني العليا وحصر المشورة فى هذا المجلس وقد جعل من اركان هذا المجلس الهر وبنتروب وهو الذي كان سفير الالمانيا فى لندن والساعى لتوثيق محور روما برلين وربط هذا المحور بالمعاهدة التى بين المانيا واليابان

النتيجة التى حصلت

وقد كانت النتيجة التى حصلت من هذا التغيير تداخل الحزب النازي والدولة والجيش واندماجها معا وتوحيدها بحيث اصبحت قوة واحدة لا انفصام لها وقد زادت بهذا قوة وصلابة اذ توحدت الآراء واجتمعت الكلمة في ادارة الدولة والحزب والجيش

وقع هذا فى المانيا

اما المانيا فقد اخذت بهذا التغيير فجأة فلم تقابله بشيء ولم يبد عليها انكار وقد وقع وتم دون ان يحدث له شغب اواضطراب

وقعه في الدول

يقال اجمالا عن وقعه فى الدول الخارجية نه كان داعيا للارتياح في دول محور روما - برلين والمناصرين لهذا المحور وكان مثيرا للقلق فى الدول المناصبة لهذا المحور وانصارها وذلك ان العناصر التى تألف منها هذا التغيير الجديد من انصار المحور والمناوئين للشيوعية

سياسة المانيا بعده

ومهما قيل في نوايا المانيا من هذا التغيير فهو من التخمين والحدث ولن تنجلي الحقيقة الا بعد ان يلقي الهر هتلر فى مجلس النواب خطبته التى اعتكف لوضعها فان في هذه الخطبة بيان سياسة المانيا ونواياها فى هذا التغيير

هل يعود العالم الى الملكية ؟؟

ان من طبيعة البشر الا ينقادوا الا لمن يرون له فضيلة عليهم - وخلة يقدمونه بها مذعنين وذلك بالاصل القديم او بالانتساب الي بيت عريق فاذا نبت فيهم رجل غاب على السلطان واقتعد سنام السيادة فيهم فانهم لن يلبثوا ان ينتقضوا عليه اذا رأوا فيه ضعفا ووجدوا فيه ثلمة وذلك كرؤساء الجمهوريات ومن يسمون بالدكتاتوريين فان هؤلاء متغلبون او فى حكم المتغلبين لا يذعن الناس لحكمهم ولا يخضعون لسلطانهم الا مكرهين ولهم حساد من انداده واقرانهم الذين لا يرون لهم عليهم مزية غير التغلب فهؤلاء الحساد لا ينفكون يدسون الدسائس ويحيكون المكائد لينزلوهم من عليائهم ويتبوءوا امكانهم

اما من سادوا الامم وملكوها لانهم اهل لتلك السيادة بالتراث القديم واذعان اممهم بفضيلتهم وتقدمهم فانهم قلما يجدون منافسين او معارضين او حسادا يتربصون بهم الدوائر ويطلبون الغرة ليلقوهم من عروشهم ويجلسوا مكانهم وهذا كالملوك الذين توارثوا الملك كابرا عن كابر والامراء الذين اعرقوا فى الامارة وكانت قديمة فى بيتهم

فاذا اتفق ان فقد الملك من امة وتغلب عليها تغلب منها غالبها مهما استكانت لذلك المتغلب ودانت له لا تفتأ تحن الى بيت الملك ولا يزال فيها من يطلبون اعادة الملك والرجوع اليه وهذا كما نراه في فرنسا التى مضى

البقية على الصفحة السادسة

بين الحكومة وانصارها والوفد

لمحرر القسم الشرقي

وجدنا مـن قراء هذه الجريدة ارتياحا لما نكتبه من تلخيص السياسة والاختلاف في مصر تلخيصا يجمع اطرافهما ويوضح خفاياها ولا نقول(اعجابا)كما يقول المحررون في الصحف اليومية الكبرى ولهذا اعتزمنا المواظبة على ذلك نزولا على رغبة القراء :

لم تتمكن الوزارة المصرية وانصارها الصعديون من استمالة العدد الكافي من النواب والشيوخ للحصول على ثقة الاكثرية في المجلسين كما كان مأمول هذه الوزارة وانصارها ولايمكن ان يؤخذ هذا دليلا يحكم به على المستقبل في الانتخابات اذ انه من المستبعد ان ينصرف عن النحاس اكثرية النواب والشيوخ الذين لم يدخلوا المجلس الا بفضله وادركوا امانيهم من المناصب لذوي قرباهم وانصارهم في حكمه فهذا هو السر في بقاء الاكثرية في جانب النحاس باشا وليس لان النحاس باشا مايزال متمكنا من ثقة الامة وتفضيلها له على غيره ونحن على ذهاب الحكم منها دهر طويل فقد اكتشفت فيها تدابير هائلة للانقضاض على الجمهورية واعادة الملكية وكما نراه في المانيا التي لم ينقض على ضياع الملك فيها اكثر مـن عشرين سنة فقد انكشف في هذه الايام ان فيها دعاة للملكية

فلا يبعد اذن ان يعود العالم الى الملكية وان يتخلص من الجمهوريات والدكتاتورات التي لاقرار للامم معها كما انها اخذ يعقت الديمقراطية المزعجة التي لم ير فيها افضل من سواها والله غالب على امره

نسير في هذا مع العقل والمنطق ليس غير

وقد ظهرت خيبة امل الوزارة في الاجتماع الذي دعا اليه النحاس باشا قبل موعد انعقاد مجلس النواب وحضره اكثرهم واظهروا تأييده فرأت ان الصواب في حل المجلس قبل مواجهته وكان ذلك وحل مجلس النواب

وقد كان لنا رأي يقي من هذا الحل ويضمن لمصر ماتريد من المحافظة على الدستور وتسيير الحكومة وفق مصلحتها وخيرها وهو وهو ان يمنح النحاس باشا وانصاره من النواب الثقة للوزارة ويتولوا المعارضة وينظروا في اعمالها وسياستها فما كان من مصلحة البلاد وخيرها اقروه واذا لم يكن كـذلك رفضوه وحملوا الوزارة على خلافه واذا يئسوا منها اسقطوها فكانوا ينجون من ملامة حل المجلس والزج بالبلاد في معامعها التي نخشى عواقبها

واذن يستطيعوا ان يرغموا الوزارة على السير بالحكم في الطريق المثلى

غير ان شهوة السلطان والحكم قد غلبت وحالت بين الوافديين وبين هذا الرأي

وقد طلب النحاس باشا بمضبطة وقعها اكثر النواب والشيوخ الى جلالة الملك ان يعين وزارة حيادية ليأمن التدخل في الانتخابات القادمة فلم يجب الى ذلك

على اننا لا ندري ممن تتألف هـذه الوزارة واكثر من يصلحون للوزارة منتظمون في الوزارة التي يطلب النحاس باشا حلها

وقد اخذت اوزارة تستعد للانتخاب وتعمل لتفوز فيه ولهذا طرق وهـو فصل العمد والمديرين والمأمورين الذين يظن انهم من صنائع الوفديين وقد اخذت في هذا فعلا وهذا هو السر فيما نقرأه من فصل عمد واحالة مـديرين على المعاش ونقل موظفين من عمل الى عمل

ومن الطرق التي تتخذها الوزارة للفوز في الانتخاب وتعول عليها الزيادة في مناطق الانتخاب وفي هذه المناطق تأمل الوزارة ان تكسب نوابها.

ومن طرق الفوز الدعاية ومن اعظم طرق الدعاية الصحافة فاذا نظرنا الى حظ الوزارة منها فاننا مانزال نراه ضئيلا وذلك انها ليس في يدها من الصحف المعروفة غير جريـدة واحدة وهي جريدة البلاغ فلا بد اذن ان تسعى الوزارة لاستمالة هذه الصحف المشهورة ونعتقد ان ذلـك سهل بالمال فان اكثر هذه الصحف مستعد لان ينقلب سريعا اذا ارضي بالمال

والا فـلا بد من ان توعز باصدار جرائد يتولاها بعض الكتاب المشهورين

ولسنا نستبعد ان تفوز الوزارة وانصاره باغلبية في الانتخابات القادمة لان للسلطان والمال والمناصب اكبر الاثر في استمالة الناس وكل ذلك في يد الوزارة ولقد رأينا صدقي باشا وحده اذ كان رئيسا للوزارة استطاع بقوة السلطان وسعة المال ان يخرج اكثر النواب من حزبه

زيارة شركة السجاير والتنباك الوطنية في الناصرة

قال مندوب الصراط : زرت ادارة شركة السجاير والتنباك المحدودة في الناصرة فاستقبلني حضرة مدير الدعاية فيها السيد نايف بطحيش بالبشاشة والأكـرام ثم دعانا لرؤية معامل الشركة ومشاهدة مافيها مـن ادوات وعمال ورافقنا حتى طفنا بهذه المعامل فرأينا فيها ماسرنا من الاحسان في العمل واللباقة في الصنع وجودة الادوات

ثم عدنا الي المكتب فقال لنا ان بعض الشركات تذيع عن شركتنا ان اكثر عمالها من المسيحيين فنحن نكذب ذلك والواقع ان العمال المسلمين الثلثان والمسيحيين الثلث على ان الشركة لاتنظر في مسألة اختيار العمال الى الطائفية لانها عربية للجميع وانما تنظر الى الاقتصاد وقال كذلك يرمون الشركة بانها استباع لليهود وهذا من الأكاذيب فان من دستور الشركة انه لايجوز ان يباع سهم منها الا لعربي

ونذكر بالثناء حضرة مدير الشركـة السيد قسطندي معمر الذي احسن تنظيم الشركـة واتقن ادارتها حتى صارت تضاهي احسن الشركات تنظيما وادارة

شاب وطني لتصليح الراديو

يسرنا ان نعلن ان وطنيا قـد نجح في فن هندسة الراديو في اميركا وكان مـن اوائل الناجحين وهـو السيد معين نجل الوجيه السيد حسين شهاب الدين وهـو يقبل الطلبات لاصلاح الراديو ومستعد لاصلاح كل خلل فيها ويستطيع اعادة القديم جـديدا ويقيم في محل والده الواقع في شارع المحطة من المنشية في يافا

التغييرات المنتظرة فى فلسطين

يدور على السنة بعض المطلعين انه ستحدث تغييرات فى الموظفين بعد قدوم المندوب السامي الجديد ويؤيد هذا مانقلناه في العدد الماضى من ان المندوب السامى الجديد يعلن فى دوائر وزارة المستعمرات بانه سيطهر ادارة فلسطين من الموظفين الضعفاء طبقا لاشارة اللجنة الملكية

ونحن مع استنكارنا الاتباع مشورة اليهود فى اقصاء الموظفين الانكليز الذين يميلون الى العرب عن فلسطين فاننا نرغب ان تكون هذه التغييرات متوخى فيها تمكين العرب من ادارة بلادهم واعطاؤهم النصيب الاوفر فى الحكم لا ان يكون متوخى فيها اخذ القليل الذي فى ايديهم وزيادة ابعادهم عن حكم بلادهم

ان العرب في فلسطين لو اعطوا حقهم وانصفوا لكانوا هم حكام بلادهم الآن ليس معهم في ذلك شريك ولا عليهم مسيطر اسوة بالاقطار العربية الاخرى التي اصبحت الآن مستقلة وهي وفلسطين من صنف واحد واذا قدرنا ان البلاد تأخذ حقها فى الحكم تدريجا فان ذلك يقضى بان كل وظيفة فى فلسطين تخلو من اجنبي يجب ان يملأها عربى لا ان يأخذ من العرب الوظائف التى فى ايديهم ويسلبوا الصلاحيات التى لهم كما سارت وما تزال تسير عليه الحكومة المنتدبة

هذا من جهة ومن جهة اخري ان العرب اقدر على ادارة بلادهم واعلم بالصواب والخطأ فيها واعرف بالضار والنافع فلو ان بيدهم مقاليد الامور فى فلسطين لما كان ذلك الارتباك الذي ساد الادارة ولا ستغنت الحكومة عن تلك التجارب التى كبدت البلاد كثيرا من الخسائر مما نجم عن كثرة التغيير والتبديل

اننا نضرب للحكومة المنتدبة مثلا لما فى تقليد الوطنيين من الراحة واستتباب الامن سوريا فانها بذلك كانت اسعد حالا واكثر سكينة وطمأنينة واشمل امنا واقصد نفقة من فلسطين ولا يمكن ان يعلل ذلك الا بان سوريا يحكمها اهلها اما فلسطين فيحكمها غرباء عنها جاهلون باحوالها وطباع اهلها وعاداتهم

نقول هذا واقفين عند هذه المسألة التى نكتب فيها وهى التغييرات المنتظره غير ملتفتين الى ماعداها فان لكل حادث حديثا ولكل مقام مقالا اذ لانرى ان يترك قليل من الحق للمطالبة بالكثير ولا ان يغضى عن الصغير من الظلم للنظر في الكبير منه

(بقية المنشور على الصفحة الرابعة)

اختلاف الامر في العيد المبارك

ان لاثبات عيد الاضحى من المدى ماليس لعيد الفطر اذ كان عيد الفطر اول الشهر فالمجال ضيق لاثباته اما عيد الاضحى فليس في اول الشهر كما لايخفى وانما هو فى اليوم العاشر من الشهر ومع ذلك فان اثبات هذا العيد ينبغى ان يكون في اليوم الاول من الشهر لان المسلمين يمكنهم ان يتخذوا ترتيباتهم ليوم العيد فى تؤدة وطمأنينة

ومن السهل ان يقف المرجع الديني على ثبوته لدى ابعد محكمة فى فلسطين في ذلك اليوم الذي يثبت فيه اول الشهر ولكن تراخيا حصل في ابلاغ هذا المرجع خبر الاثبات او الاثبات نفسه فنشأ اختلاف في الامر في العيد فاذاع المرجع الديني اول مرة ان العيد يوم الجمعة ثم عاد فاذاع انه يوم الخميس بناء على ثبوت اول الشهر لدى محكمة الرملة الشرعية

وامر هذا الاختلاف سهل فى ذاته وعند العلماء وعند العلماء ولكنه غير سهل عند من لايعرفون الدين ويشهد الله انه جاءنا الى ادارة الجريدة وسألنا غير واحد عن هذا الاختلاف فى غير ارتياح فكان يحسن الا يحصل هذا الاختلاف وذلك بان لايلتفت الى الاخبار الذي جاء متأخرا بعد اذاعة الاثبات الاول وهذا اذا كان التراخي من المحكمة فان كان التراخى من الشهود كان يحسن الا يلتفت الى شهادتهم التى مما يريب فيها انها جاءت فى غير وقتها وان من الجائز في الشرع الا يلتفت الى اختلاف المطالع فاذا ثبت اول الشهر فى الحجاز مثلا سار على هذا الاثبات المسلمون في جميع اقطار الارض وكان سائغا ان نتبع مصر فيما ذهبت اليه من ان العيد يوم الجمعة من غير ان نلتفت الي اثبات محكمة الرملة وغيرها ذلك الاثبات الذي جاء متأخرا او ظهر متأخرا

منشورات

بلغنا ان منشورات وزعت فى البلد تتضمن ان البلديات والغرف التجارية فى فلسطين ستعقد مؤتمرا او تنتخب لجنة لاستقبال اللجنة الانكليزية وان على الامة ان تحذر من ذلك لانه مخالفة وطنية اذ ليس لاحد ان يتكلم عن الامة غير لجنتها العليا هذه تضمنه هذا المنشور . والذي نعلمه انه ليس عند البلديات والغرف التجارية اثر من نية على هذا او علم به فالمنشور مبنى على خبر باطل والذي نراه الا يعول اخواننا فى الخارج على اكثر الاخبار والاشاعات التى تبلغهم

لا تخلو المجلس من شلل

على ان يد المجلس الآن لا تخلو من شلل لانه يضع الميزانية وكل امر وعمل متوقف على الميزانية كما ان صلاحيته لا تتبين الا بعد عرض الميزانية على لجنة الاوقاف

ومن اسباب هذا الشلل خلو منصب الرئاسة التي ينتظم بها التدبير وتقوم بها الادارة وتكون الواسطة بين اصحاب المصالح والمجلس وتشرف علي الموظفين وتكون لهم مرجعا وبينهم حكما فكل هذه الامور بخلو منصب الرئاسة معطلة فلا بدع ان يصيب اعمال المجلس من اجل ذلك بعض الشلل .

اما الحكومة التى قبضت على زمام المجلس فلا تعرف نيتها في الرئاسة ولا يبدو عليها اكتراث بشأنها وانما كان همها ان تبعد الرئيس السابق التى توهمت انه مثار القلق والاضطراب في فلسطين وان تضبط اموال الاوقاف التى كانت تظن انه يصرف منها في طرق هذا القلق والاضطراب وما عدا ذلك فلم يكن يهمها

(بقية المنشور على الصفحة الثامنة)

فى موضوعات جريدة الصراط وشكا من تقطع اعدادها عنه وابدى لنا ملحوظات تنم عن شغف بالجريدة وكثرة تتبع مما نشكره عليه وهذا بعكس رجل اخر يجب ان يكون اكثر الناس عناية بهذه الجريدة واطلاعا على ماتكتبه فقد كان يتظاهر لنا بانه لايقرأ الجريدة منذ سنين .

مأدبة القاضى

اقام فضيلة قاضى غزة مأدبة غداء دعا اليها عددا من العلماء والموظفين وقد استحلفنا كثير من المدعوين ان ننوه بالكلاج البديع الذى يمتاز به مطبخ فضيلة القاضى فنحن نبر بقسم هؤلاء المستحلفين مهما جر ذلك على فضيلة القاضى من المطالبين

الشيخ سعود

فهم مما تقدم ان حضرة صاحب الفضيلة الشيخ سعود العوري في غزة ونذكر هنا انه مضى عليه فى غزة بضعة اشهر وهو موضع تكريم وجهاء غزة واجلالهم وقد تركناه متجاذب عنانه الشوق الى القدس ورغبة ولده فى بقائه عنده والظاهر انه سيجذبه الشوق

تفتيش العلماء

بلغ من شدة التفتيش في القدس انه تناول العلماء مع تجاوز الحد فى ذلك من نبش العمائم مما ادى الى احتجاج العلماء والمجلس الاسلامى

وقد يكون هذا التجاوز مما لانسمح به السلطة فنحن ننبهها الى ذلك لتصدر اوامرها بعدم المبالغة في تفتيش العلماء ان كان لابد من تفتيشهم فان مثل هذا لايحسن وقعه فى نفوس العرب

مدير الامن

مدير الامن فى غزة اليوم مستر سمث وقد كان من قبل مديرا للامن فى يافا وعرفناه فيها ولما نقل الي غزة اسفنا لنقله واقام بعض الوطنيين حفلة لوداعه خطب فيها بعضهم واثنوا عليه في خطبهم.

ولا شك ان في الموظفين الانكليز من يقتصرون فى ادارة وظائفهم على القدر المقصود منها من غير تجاوز بالاذى والشدة ويظهر ان مستر سمث مدير الامن في غزة كان من هذا النوع ولهذا سمعنا الثناء عليه من غير واحد وفيهم فضيلة القاضي وقد كلفنا بعضهم بنشر هذا الثناء

عضو بلدية القدس

كنا ذكرنا فيما كتبناه عن بلدية القدس ان من اسباب ضياع العرب فيها وخاصة المسلمين انحياز احد الاعضاء فيها فى اكثر الاحيان الى اليهود وقد جاءنا من صديق فى القدس ان امر هذا العضو ليس كما يفيده ظاهر ماكتبناه وان له شأنا غير ما اراد خصومه تشويهه به وقد وعدنا ان يطلعنا عليه فنحن نؤكد لهذا الصديق اننا لن نحجم عن نشر الحقيقة فى هذا الصدد متى اطلعنا عليها واننا لم نكتف بما سمعناه من خصومه المتهمين بالكيد له لغرض لهم بل سمعنا من غيرهم ما يؤيد التهمة ومع هذا فقد اغضينا عن ذكر اسم هذا العضو لان قضيته غير مقصودة فيما كتبنا بل جاءت عرضا

فشل اثر فشل

لاشك ان تبديل النادي الرياضى في يافا لصفته الاسلامية شؤم عليه فقد ذكرنا ما استشهد به بعض الفضلاء الوطنين على هذا الشؤم من انغلابه فى اللعب مع نادي القدس الرياضي وكان بعد ذلك لعبه مع نادي الروضة فخرج من هذا اللعب مغلوبا فجاء ذلك شاهدا ثانيا فنرى ان يبادر النادي الى اعادة الصفة الاسلامية حتى يذهب الشؤم الذي نخشى ان يضيع منه النادي

في عطلة الاسبوع

غزة في ٣ ذى الحجةسنة ١٣٥٦

نهار مشمس

نحن الذين نبتنا فى القرى نعرف ماللايام المشمسة فى الشتاء والربيع مـن جمال وبهجة اكثر ممن نبت في المدن ولذلك كان يوم الجمعة المشمس مغريا لنا بالسفر فتوجهنا الى غزة هذه المرة اذلم نؤمها منذ عهد بعيد وسرنا فى ارض كسيت حللا خضراء من الزرع والعشب واذا خالطت خضرة الارض شعاع الشمس كان لون عجيب يأخذ حسنه بمجامع القلوب ويشرح الصدور ويعود ضياء الشمس اذا شابه نور الربيع كنور القمر وقد قيل :

يا صاحبي تقصيا نظريكما
ترى وجوه الارض كيف تصور
تريا نهارا مشمسا قـد زانه
زهر الربا فكأنما هـو مقمر

وهذه الالوان المركبة مثل كثير من الوجدانيات والاحوال يضيق تعبير اللغات عنها مهما اتسعت وذلك لأنها تدق على الانظار

مكتبة الجامع الكبير

ونبدأ بالكتابة عن غزة بهـذه المكتبة لانها اول ما رأيناه مما يستدعى الكتابة ذلـك اننا وافينا غزة عند حلول وقت الجمعة فذهبنا الى المسجد وهذه المكتبة عند باب المسجد ومن مرافقها فبصرنا فيها بعدد من العلماء اصدقائنا وفيهم الشيخ الجليل فضيلة الاستاذ سعود العوري وفضيلة قاضى غزة الشيخ مصطفى العوري نجله وفضيلة الاستاذ الشيخ اسماعيل الخطيب المحامى فعرجنا عليها للسلام . وقد وجدناها قد اوعيت كتبها في خزائن بعد ان كانت منتشرة معرضة للضياع وقد ازدادت كتبها عما نعرف واحتوت على نفائس من الكتب القديمة فى جميع علوم الدين وفنون اللغة والتاريخ والفلسفة وعلمنا ان لفضيلة الاستاذ الطباع خطيب الجامـع الكبير والقائم على هذه المكتبة اثرا صالحا فيما رأيناه .

وقدم لنا سجل الزيارة فكتبنا فيه كلمة حسب العادة فلما اطلع عليها بعض الحاضرين طلب الينا ان ننشرها فى الصراط ونحن اجابة لهذا الطلب نثبتها فيما يلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وبعد فقد زرت مكتبة الجامع الكبير في غزة في اليوم الثالث من ذى الحجة سنة ١٣٥٦ الموافق للرابع من شباط ١٩٣٨ . فوجدت هذه المكتبة نادي علم وادب يجمع اهل الفضل مـن العلماء والادباء وقد اصبحت في مدة وجيزة تحتوي كثيرا من نفائس الكتب بفضل مساعي القائم عليها الاستاذ الطباع واني لارجو ان يعود اليها سابق ازدهارها الذي كان لها في عهد مؤسسها الملك الظاهر رحمه الله تعالى بمعونة اهل البر والخير »

وقد دفع الينا قيمها الاستاذ الطباع صورة دعوة مطبوعة الى مساعدة المكتبة بالكتب وبيانا بهدايا وصلت اليها حديثا ننشرهما في غير هذا المكان وقد هزتنا الاريحية فاهدينا اليها جريدة الصراط وهى اكثر ما نملك ان نهديه والحمد لله الذى لا يحمد على السراء والضراء سواه وعلمنا ان هذه المكتبة ايضا مركز لجمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتفتح للمطالعة اكثر النهار

مأدبة غداء

وكان من محاسن الاتفاق ان كان مضيفنا الكريم الاستاذ فهمى بك الحسيني رئيس بلدية غزة عنده مأدبة غداء اقامها تكريما لفضيلة الاستاذ العوري والد فضيلة القاضى فتناولنا طعام الغداء على مائدته مع عدد مـن العلماء وحضرة قائمقام القضاء السيد عبد الرزاق قليبو

جمعية الامر والنهى

الحق ان القاضى الشيخ مصطفى العوري ذو همة لا تعرف الكلل فى السعي للخير واجتلابه فانه حينما كان فى طولكرم قام باعمال عديدة لجمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وترك فيها اثارا باقية بعد ان انتقل منها فلما جاء غزة نفخ في جمعيتها الحياة وشرع يجمع لها المال ويقوم بكبير الاعمال واليك مثلا من هذه المساعى

٦٠٣ جنيهات لمنكوبي الفيضان فى سوريا
٠١٠ لمعتقلى المزرعة
٠٣ لمنكوبى الحفير
٣٥ جنيها هدايا وعيديات لعائلات السجناء في غزة في عيد الاضحى القادم
١٠٠ جنيه لبناء مسجد

لجنة الاوقاف والمسجد

قررت لجنة اوقاف غزة المساعدة فى بناء مسجد البحر الذي قامت به جمعية الامر بالمعروف والنهى عـن المنكر بمائة جنيه فالرجاء فى المجلس الاسلامى ان يسارع في المصادقة على هذه المساعدة ليتم بناء الجامع الذي اصبح لازما لتلك الجهة التى يتفشى فيها العمران ويتكاثر فيها السكان

رئاسة الاوقاف

ان رئاسة لجنة الاوقاف تسند في كل بلد للقاضي حسب القانون غير ان غزة لم تكن جارية على هذه العادة فكانت الرئاسة فيها مسندة الى غير القاضي وقد رأت لجنة الاوقاف في غزة اسناد الرئاسة الى فضيلته حسب الاصول فكان ذلك . ولا ريب ان وجود من بيده التنفيذ في اللجنة مما يروج مقرراتها

المحكمة الشرعية

زرنا المحكمة الشرعية فى غزة وهى مؤلفة من (مصطفين) القاضى الشيخ مصطفى العوري رقم (١) ورئيس الكتبة الشيخ مصطفى طهبوب رقم (٢) وكاتب الضبط الشيخ مصطفى الشوا رقم (٣) وهذا من ظريف الاتفاق وقـد كان بعض من لا يعجبهم مثل هذا الظرف فى المحكمة ارادوا ان يبطلوا هذا الاتفاق بابعاد احد المصطفين الي بيسان غير ان انصار الظرف تغلبوا فبقى سالما

سرعة الانجاز

ان المحكمة الشرعية فى غزة تتحدى سائر المحاكم الشرعية في سرعة انجاز المعاملات فاعلام الحكم فيها يمكن ان يؤخذ يوم صدور الحكم وفى اليوم الثاني على الاكـثر وقد قلنا لهم ان ذلك لقلة الاشغال فقالوا اننا نتحدى بحسب النسبة في عدد القضايا وعدد الكتبة

ملحوظات تاجر برتقال

السيد يوسف الصائغ من التجار القدماء المعروفين بالصدق والامانة والوجهاء اصحاب المكانة في غزة وهو يشتغل بتجارة البرتقال وقد ابدى لنا ملحوظات جديرة بالاعتبار فى اعتماد الوسطاء فى لندن ذلك ان تجارنا همهم فى الوسيط الانكليزي ان يكون ما يعيده اليهم كثيرا من البنسات وهذا خطأ والصواب ان يكون التعويل على الصدق والامانة والقدرة على التصريف قال ولمراعاتنا هذا تأتينا الاسعار اكثر من الاسعار التى تأتى هؤلاء

والسيد الصائغ على كـثرة اشغاله التجارية لا يتظاهر امام الصحفي بانه لا يقرأ الصحف كما يتظاهر كثير ممن شغلهم (كش الذبان) بل يباحث الصحفي في دقائق جريدته ويبدي رأيه في تطوراتها فقد ابدى لنا علي التقدم والافتنان

البقية على الصفحة السابعة

كتاب بحوالة مالية

ارسل فضيلة رئيس جمعية الامر والنهى فى غـزة القاضى الشرعي الى رئيس لجنـة اعانة منكوبي السيول فى سوريا الكتاب التالى :

حضرة صاحب المعالى فارس بك الخوري الافخم رئيس لجنة اعانة منكوبى السيول بسوريا

تحية تقدير واحترام وبعد فان اثر كارثة الفيضان فى سوريا الشمالية لا يزال بارزا فى نفوس ابناء سورية الجنوبية ولا نزال مقصرين فى القيام ببعض الواجب نحوهم وان بعض ما نقدمه ان هو الادين يجب الوفاء به وبمناسبة قرب حلول عيد الاضحى المبارك هزت الاريحية نفوس ابناء خان يونس الـكرام للمساهمة فى اعانة منكوبى الفيضان فجمعوا مبلغ ثلاثة عشر جنيها وخمسمائة وستة واربعين ملا سلموه لهذا الداعى ليقدمه لمعاليكم وهاانى اقدمه حوالة على لندن بواسطة البنك الزراعى العربى بغزة فلعله يدخل السرور على نفوس المصابين ويخفف من لوعتهم ونرجو ان نتقدم في القريب العاجل بتقديم مبلغ اخر راجين من الله ان يوفقنا جميعا لعمل الخير . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
فاضل مصطفى العوري

بيان من جمعية الهداية الاسلامية بغزة

ان حياة الامم وحضارة المدن وتقدمها انما تكون بمقدار نهضتها من جهة العلم والدين وكانت مدينة غزة ممن احرز قصب السبق فى هذا المضمار حتى رفعت لها في العصور الماضية الوية الفضل والفخار وظهر منها من رجال العلم وافذاذ الفضل والادب مـن تحلت صفحات التاريخ بذكر مناقبهم وتصانيفهم

وكان يوجد بها مكتبة تنسب الى الملك الظاهر بيبرس تحتوى على عشرين الف كتاب بقى اثرها الي الحرب العامة فكانت بسبب هجرة اهلها القاضية على ما فيها من النفائس العلمية والذخائر القيمة

ولا زالت تطالب رجال العلم باحياء ما اندرس من اثارها وتجديد ما عهد فيها حتى وفق الله تعالى ابناء مكتبة بالجامع الكبير العمري بغزة وقدم لها من وفقه الله ما عنده من الكتب وامدها سماحة رئيس المجلس الاسلامى وسعادة مدير الاوقاف العام ودائرة الاوقاف بغزة وبعض من يشعر بالفضيلة من اعيان البلاد بمساعدات تذكر فتشكر

لذلك وحبا فى مساهمة ذاتكم الكريمة واشتراككم فى هذه المنقبة العظيمة نقدم لحضرتكم هذا البيان راجين تقديم ما تيسر لكم من الكتب لتكون وقفا باسمكم الكريم وصدقة جارية لكم بهذا العمل المبرور والاثر المقدس والله لا يضيع اجر المحسنين « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

نائب رئيس جمعية الهداية الاسلامية بغزة
وناظر مكتبة الجامع الكبير العمري
١٥ ذي الحجة ١٣٥٥ عثمان الطباع

اعلان للتجار

على جميع التجار وغيرهم ممن يصدرون المنتجات النباتية مثل الفواكـه والخضار او النباتات النامية او البصيلات ان يقدموا طلبا لاقرب مفتش نبات للحصول على شهادة تبين ان النباتات او الفواكه او الخضار المراد تصديرها خالية مـن المرض .

لقد وصل اشعار من سلطات الحجر الصحى على النباتات فى مصر يفيد ان هـذه القاعدة غير معمول بها وان عدم ملاحظتها يعرض الخضار للمصادرة او منع دخولها الي البلاد المرسلة اليها . ان رئاسة الحجر الصحى على النباتات هي فى عكا وهنالك مفتشو نبات في القدس ويافا وتل ابيب وحيفا

لا محاباة في الدين

اعتاد الناس المحاباة واتباع الهوى حتى في الدين فهم يريدون ممن يتكلم في الدين ويبين احكامه ان يجرى على اهوائهم ويسير في بحثه طبقا لارائهم كما لو كان يتكلم في السياسة وآراء الاحزاب

فاذا كانوا قد غرقوا في الربا مثلا وجب على العالم ان يلتمس في الدين مايحلل لهم الربا ويهون امره كان يقول مثلا ان قليل الربا مباح لان الله اذ نهى عنه نهى عن الأضعاف

واذا اقبلوا على شرب الخمر وفشا فيهم داؤه كان على العالم ان يقول ان القليل الذي لا يسكر مباح وان مايسمى بالبيرا حلال لانه لا يسكر غير الكثير وان تحريمه ليس بقطعى فى الكتاب حيث قال (فهل انتم منتهون)

واذا استحسن بعض عظمائهم بدعة كان على العالم ان يقول ليس كل البدع منكرة فقد استحدث بعض الصحابة امورا لم تكن في عهد النبى ﷺ كمثل الاذان الاول يوم الجمعة فالبدع قسمان بدع حسنة وغير حسنة وما يفعله هذا العظيم فهو من القسم الحسن

على هـذا المنوال يريد الناس ان ينسج العلماء اى ان ينزلوا الدين على رغباتهم لا ان ينزلوا رغباتهم على الدين

ومما يؤسف ان كثيرا من العلماء جروا على هذا فسهلوا للناس طرق الضلال وشرعوا لهم فى الدين ما لم يأذن به الله معتمدين على الشبه المموهة والسفسطات الخيالية وصار الناس يرون عجبا من العالم ان يقول في الدين بما يخالف الاغراض ولا سيما اذا كانت اغراض الملوك والامراء والسادة

ونحن اذ كنا لا نعرف الهوادة والمحاباة فى السياسة فهل يريدوننا ان نعرفها فى الدين فنجعله مطية للاغراض وسلما للاهواء ويعجبون منا اذا قلنا قولا يخالف هوى صديق او عزيز

كلا ثم كلا فاننا والله لا نبالى ان نقول في الدين حتى بما يخالف اهواءنا ويصادم نزعاتنا ولا نحابى ولا نهاود فى ديننا احدا .

سوريا وتركيا والاسكندرون

ان سوريا لها على الاقطار العربية من حق المعونة والتأييد ورفع الصوت معها في محنة الأسكندرون فوق ماظهر من هذه الاقطار

اذ ان سوريا لم نرها تقعد عن تأييد اي قطر من الاقطار العربية فى محنة نزلت به

وقد رأيناها نحن الفلسطينيين لم يشغلها عن مظاهرتنا وتأييدنا ورفع الصوت معنا ماهى فيـه مـن محن ومشاكل تذهل المرضعة عما ترضع

فكان على صحف فلسطين ان تضج مما تراه من محاولة تركيا اغتصاب الاسكندرون من سوريا وقص اجنحتها بذلك وان تعيب على فرنسا التى ماتزال هي المسئولة عن املاك سوريا ـ هوادتها فى حق سوريا والجرى مع تركيا فى كل ماتريد

اننا اذا قمنا بذلك لا نعين اخانا ظالما بل مظلوما فان الاسكندرون لم تكن في املاك تركيا واكثر اهلها من العرب ويرغبون الا يفصلوا عن سوريا وقد كانت تركيا نائمة عن الاسكندرون طوال مدة انتداب فرنسا على سوريا فلما رأت ان سوريا اوشكت ان تتخلص من الانتداب وتصير الاسكندرون فى ملكها استضعفتها وهاج فيها الطمع لاقتطاع الاسكندرون منها وبسط يدها عليها غير مبالية بحق سوريا

وقد كانت قربى الجوار وحرمة العهد القديم وآصرة الدين تقضى على تركيا بالا تقوم على سوريا تطالبها بالاسكندرون وتحاول انتزاعها منها او على الاقل الا تفعل ذلك وسوريا فى مأزق حرج بمحاولتها التخلص من الانتداب فكأن تركيا فى ذلك ارادت ان تخضع سوريا لفرنسا حتى لا تتصلب فى حقها

واذا كان لابد من مطالبة تركيا بحق في الاسكندرون فلتنتظر حتى تجتاز المأزق الذي هي فيه وتملك زمام نفسها فتفاوضها وتتوصل بالطرق الودية الى ماتريد

اما فرنسا فما كان لها ان تفرط فى حق سوريا وهى امينة عليه وترضى تركيا بظلم سوريا ولكن هذه الدول المستعمرة لا تبالى بغير مصالحها ولا تؤيد الحق الا اذا كان لها منه نصيب ولا تقاوم الظلم الا اذا خافت منه على نفسها

على اننا لا نيأس من انتصار حق سوريا على باطل تركيا فى مسألة الاسكندرون وانه اذا انتصر الباطل اليوم تستطيع سوريا دحضه بقوتها غدا فالعاقبة للحق

لولا العقلاء ... ولكن

اما العقلاء ههنا فهم الانكليز ونشهد انهم عقلاء فى هذا الموضوع ولا نشهد بذلك في سياسة فلسطين:

لولا العقلاء الذين هم الانكليز كما قد منـا لاشتعلت نار الحرب العالمية منذ سنين

فقد كانت مسألة الحبشة كافية لاشعال نار الحرب لان اهل الحبشة مظلومون ومعتدى عليهم ويجب على دول عصبة الامم ان ترد الظالم عن ظلمه ولو بالقوة، وقد اكتفى الانكليز من ذلك بالتشنيع على ايطاليا والصراخ في وجهها ومع ما قابلتهم به ايطاليا من الخشونة والجفاء وغير ذلك من عوامل الاستفزاز فان الانكليز كظموا غيظهم وضبطوا انفسهم وحالوا بحلمهم وعقلهم دون الحرب

ولولا العقلاء الذين هم الانكليز لاشتعلت نار الحرب بسبب الحرب الاهلية الاسبانية التى قصدت ايطاليا منها ان تتسلط على ثغور اسبانيا وتتخذ منها قواعد تقعد فيها بسبيل الانكليز .

ولولا الانكليز الذين هم العقلاء لكان في الاعتداء على سفنهم وسفن حلفائهم فى البحر الابيض المتوسط ما اوقد نار الحرب

ولولا العقلاء الذين هم الانكليز لكان في التشنيع عليهم وبث معائبهم ونشر مساوئهم بالاذاعة والصحف والكتب بايدي الطليان ما يستفز الحليم ويطير لب الحكيم

ولولا العقلاء لكان فى محاولة اليابان ابتلاع الصين والاعتداء على كرامة الدول ودوس مصالحها ما يقذف العالم بالف حرب وحرب

ولكن... ابقى العقلاء على عقلهم والتذرع بصبرهم وسعة صدرهم لدرء خطر الحرب عن العالم

واذا بقى العقلاء كذلك أفلا يغلب عليهم السفهاء النزقون فتسبق ايديهم باطلاق مدفع الحرب ؟. ذلك مالا نستبعده

فان للصبر والحلم والاناة حدا وقد يملأ القعار الاناء فيفعم ولا بد من بادرة سفيه تغلب صبر الحليم وتخرج الامر من يده

فنحن نمسك احشاءنا بايدينا من خوف الحرب واهوالها لان اماراتها قد بدت وعلاماتها قد ظهرت والبواعث عليها تكاثرت وتعاقبت والله غالب على امره

(٠)

﴿ بقية المنشور على الصفحة الثانية ﴾

وتفحصها لجان من العلماء الواسعي الخبرة والاطلاع على اصول التدريس ولا بد ان تطبع هذه الكتب طبعا حسنا على ورق جيد وتسلم من الخطأ الشائن الذى يجب ان تتنزه عنه الكتب المدرسية

فبالسير على هـذا الاقتراح تكفل ادارة المعارف لمدارسها الحصول على كتب موثوق بها في الدين واللغة العربية ومأمون فيها الخطأ في الفن وفي الاسلوب وفي الطبع كما انها تقي نفسها التهمة بسوء الاختيار والانقياد الى الاغراض.

Pg.10 Missing